

الحديدة - محمد شينبي
حذرت المسيرة النسائية الحاشدة التي شهدتها مديرية الضحي بمحافظة الحديدة...



الميثاق المرأة

سات لـ «الميثاق»

من مشروعه البربري!!

«الميثاق» تنشر قصة اقتحام طالبان الإصلاح لمدرسة خديجة في يريم

في توجّه خطير لضرب العملية التعليمية في البلاد على طريقة طالبان أفغانستان تتعرض العديد من المدارس الخاصة بالفتيات لاغتداءات إرهابية... «الميثاق» تتفأ أمام ما تعرضت له مدرسة خديجة في مدينة يريم محافظة أب من تهديد بالقبوة وتعطيل العملية التعليمية... حول ما حدث كان لنا لقاء مع الأخت ذكرى الزبيري مديرة مدرسة خديجة بنت خويلد والتي شرحت لنا تفاصيل ذلك في اللقاء التالي:



ما الذي حدث بالضبط في المدرسة وكيف كان التهديد لكم؟ في مرة سابقة تحدثت إلى «الميثاق» عن محاولة إثارة الفوضى داخل المدرسة التي قامت بها بعض الأخوات اللاتي دخلن المدرسة زائرات وكن يبينن النية لإثارة الفوضى وكيف أن الطالبات أنفسهن قمن بإخراج تلك المجموعة من المدرسة بعد ذلك اليوم، وتوالت التهديدات للضغط علينا من أجل الرضوخ لمطالبهن وإغلاق المدرسة، ولكننا كنا ومازلنا مصرين على استمرار الدراسة واستكمال جدول الحصص والتدريس الكامل، كما أننا في حالة وجود أي تقصير من قبل بعض المدرسات نوجد البديل، فهناك أغلبية من المدرسات مستعدة لتغطية الحصص طوال اليوم بحيث تستمر العملية التعليمية دون تقصير.

المهم... آخر هذه التهديدات ما حصل في الأسبوع الماضي حيث هاجم المدرسة وعسكر أمام بوابتها شخصان مسلحان أحدهما معروف واسمه لدى الجهات الأمنية في المدينة.. الشخصان وقفا أمام المدرسة يطلقان التهديدات بأنه إذا لم يتم إغلاق المدرسة في نفس اللحظة وذات اليوم فسوف «تقتل» مديرة المدرسة، وهذا بالاتظار حتى تخرج المدرسة، وهددا أنها ينتظران أمام البوابة، منذ الصباح الباكر، في الوقت الذي كان هناك سيارة بالقرب من المدرسة تنتظرهم وفي الساعة الحادية عشرة قمنا بالاتصال بالإدارة التعليمية والأخ مدير عام المديرية ورئيس مجلس الآباء والأمهات، وبمجرد وصولهم لذا الشخصان بالفرار إلى خارج المدينة، وحتى الآن لم يتم القبض عليهما.

مجالس الآباء ما هي الإجراءات التي قمتم باتخاذها بعد هذه المحاولة للحفاظ على أمن المدرسة وطالباتها ومعلماتها؟ حقيقة أنا أتقدم بالشكر الكبير لمجالس الآباء والإمهات حيث إن لهم دوراً كبيراً في استمرار العملية التعليمية داخل المدرسة وذلك بأن مجالس الآباء والإمهات قرروا أن ينظموا عملية الحراسة فيما بينهم بالتناوب بحيث إن كل ثلاث أمهات يومياً تقوم بالإشراف داخل المدرسة على عملية الدخول والخروج والزيارات، وبالنسبة للآباء قاموا بتقسيم أنفسهم بحيث يكلف أربعة آباء يومياً بحراسة ومرافقة محيط المدرسة من الصباح وحتى نهاية اليوم الدراسي، وهذا التقسيم يضمن استمرار الحراسة وعدم أخذ وقت كبير من أولياء الأمور بحيث يأخذ يوماً واحداً في



رسمي ومحاييد حول حادثة الاعتداء ومحاسبة المعتدين وكذا إعادة الاعتبار للناشطات الحقوقيات وزملائهن ولكل من تعرض لأي تعسف أو قهر أو إساءة أو إقصاء أو مصادرة في أي مكان كان.

انكشفت وجوههم من جانبها قالت الناشطة والكاتبة بلقيس الكبيسي: ما اقترفه الإصلاح وباسم العدالة والتغيير لأفضل والمساواة والحرية لا يمت للإناثية والعدالة والحرية بل بصلة، إنه عمل بربري وحشي، عدواني متطرف اختصر به هؤلاء مشروعهم القادم وبرنامجهم وسلوكياتهم المرفوضة والممقوتة والسوداء، التي لا ولن يقبل بها اليمينيون، سواء أكانوا رجلاً أم نساءً، لأنها أعمال دنئية تنم عن فكر متخلف، جاهل لا يمكن له أن يقدم حلاً لاشكالات الديمقراطية والحرية والتقدم والعدالة والسلام والخير والتسامح، مؤكدة أن الوجه الحقيقي لدعاة التغيير والثورة قد انكشف أكثر من مرة ولم يعد أحد يجهر بحقيقة مقاصدهم أو يعرّد في فلكهم.

محاسبة المعتدين وفي السياق ذاته اعتبرت الشاعرة هدى إيلان- أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمينيين ما حدث للناشطات الحقوقيات من قبل المتطرفين يتنافى مع كل قيم الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية... وقالت: لقد أصدرنا بياناً على إثر هذه الحادثة التي صعقتنا وبيننا فيه رفضنا واستنكارنا لهذه الأعمال الخارجه على المنطق بكل ما في الكلمة من معنى. كما اعتبرناها تصرفاً غير مقبول وسلوكاً سيئاً وعدوانياً لا ينسجم مع أبسط حقوق الإنسان والمواثيق الدولية والتعاليم والقيم الدينية.

مؤكدة أن اتحاد الأدباء يرفض هذه الأعمال ويدينها ويكبرها، كما أنه كان وسيظل قلعة الحرية والديمقراطية

م الاعتداء عليهم



يقترض أنها على مستوى رفيع من الخلق والتهذيب... ولم يكتف هؤلاء بالضرب والشتم بل قاموا بترح الأخت أروى عثمان أرضاً واندفع بعضهم بهمجية وحقد إلى ركلها بأقدامهم فيما البعض الآخر يحاول انتزاع الكاميرا بالقوة منها، وكادت تختنق بسبب رباط المشارة الملتف حول عنقها... وقد سارع الأخ حمدي ردمان لمساعدتها على النهوض وحميتها من المعتدين عن الأرض محاولاً تنبيه أحد المعتدين وهو رجل ملتح كان يحرض على ضربها ويشارك بنفسه بالضرب... حينها وصل ضباط وجنود الفرقة إلى موقع الاعتداء فافتتح جزء من الحزام البشري الذي يحاصرنا... وقد ناديناهم طلباً لرفع الأذى عنا وحميتنا لكننا فوجئنا بأعقاب البنادق توجه إلينا وإذا بنا تضرب بأعقاب البنادق علاوة على الأذى والاعتداء، وأطلق بعض ضباط عناصر الفرقة الرصاص في الهواء ثم وجهوا فوهات البنادق نحونا لتهديتنا ومنع أي محاولة منا للتقدم إلى الأمام، وقاموا بانتزاع أجهزة التلفزيونات والكاميرات الخاصة بعدد من المشاركين والمشاركات، كما انتزعوا شنط بعض المشاركات وقاموا بمصادرة البطاقات الشخصية والبطائق الصحفية للزميلات.

بعد ذلك بدأ ضباط وجنود الفرقة بعملية اعتقال للشباب وقد سمعنا أحد الجنود يهدد أحد الشباب بأنه إذا قاوم الاعتقال سيقتله لأن لديه أوامر. حيث تم اعتقال سبعة من الشباب المدونة أسماؤهم أدناه، وأخذهم إلى مستشفى العلوم والتكنولوجيا، وبعد ذلك لم يسمح لنا بالمسير بل قيل لنا: اننث معتقلات هنا في هذا المكان... تواصل بعضنا بأهلنا وأزواجهن وجاء زوج الأخت هدى في هذا الطعاس الأستاذ سامي غالب وزوج الأستاذة أروى عثمان الأستاذ منصور هائل وآباء بعض الشابات وقد قرر الجميع البقاء في المكان أمام مستشفى العلوم حتى يفرج عن الشباب المعتقلين. وانضم إلينا العديد من الحقوقيين ومثلي منظمتنا المجتمع

توعية الطالبات بأن المدرسة ليست مكاناً للجزبية أو التصارع السياسي، وفي الواقع ينبغي أن يدرك الآباء والإمهات أن عليهم مسؤولية كبيرة تجاه أبنائهم بحيث ينبغي عليهم ألا يقحموا أطفالهم في السياسة المبكرة، وخاصة أولئك الأطفال الذين مازالوا ما دون مرحلة الصف الثامن، في تلك المرحلة العمرية ينبغي أن تكون اهتماماتهم أخرى بحيث تنمي وتغرس لديهم ثقافة الحب والاحترام ومبادئ القيم والتجاور، وبذلك الثقافة توجد جيلاً واعياً يمكن أن يكون لديه ثقافة سياسية وحزبية واعية تخدم الوطن في المستقبل وتسهم في بنائه ولكن ثقافة التعبئة الخاطئة وثقافة الكراهية لن يكون حصادها إيجابياً على الجميع.

على الجميع أن يحافظوا على قدسية المؤسسات التعليمية قتل المديرة أو إغلاق المدرسة ثقافة التعبئة الخاطئة حصادها مر على المجتمع مديرة المدرسة: مستمرون في الدراسة رغم التهديدات بالتصفية

مسؤولية الجميع كلمة أخيرة: أود التأكيد على أولياء الأمور آباء وأمّهات وعلى المجتمع عموماً بأننا على مشارف نهاية العام الدراسي، وينبغي أن نكون حريصين على مستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات وهذه مسؤولية يتحملها الجميع من إدارات مدرسية ومعلمين وأولياء أمور، كما ينبغي أن ندرك جميعاً أن المؤسسات التعليمية هي أماكن مقدسة لتلقي التعليم علينا جميعاً أن نعمل أنفسنا كيف نحافظ على قدسيتها ونزرع في قلوب أبنائنا أهمية الحفاظ على هذه الأماكن من الصراعات والمصالح المختلفة التي لا تخدم الوطن ولا أبناءه، وأخيراً أسأل الله أن يمن على بلادنا بالأمن والاستقرار ويحفظ كل أبنائنا المخلصين.

حقيقة أنا أتقدم بالشكر الكبير لمجالس الآباء والإمهات حيث إن لهم دوراً كبيراً في استمرار العملية التعليمية داخل المدرسة وذلك بأن مجالس الآباء والإمهات قرروا أن ينظموا عملية الحراسة فيما بينهم بالتناوب بحيث إن كل ثلاث أمهات يومياً تقوم بالإشراف داخل المدرسة على عملية الدخول والخروج والزيارات، وبالنسبة للآباء قاموا بتقسيم أنفسهم بحيث يكلف أربعة آباء يومياً بحراسة ومرافقة محيط المدرسة من الصباح وحتى نهاية اليوم الدراسي، وهذا التقسيم يضمن استمرار الحراسة وعدم أخذ وقت كبير من أولياء الأمور بحيث يأخذ يوماً واحداً في

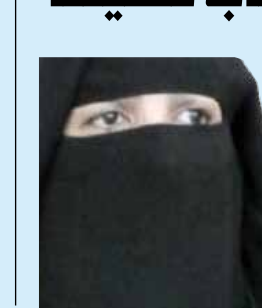
إصلاح يتهم توكل بالمتاجرة بدماء الشباب



تلك الاتهامات إلى العلن قد كشف عن مدى الاستغلال السبى والابتزاز الرخيص للشباب والمتاجرة بقضاياهم ومطالبهم ودمائهم من قبل «كرمان» وغيرها من قيادات الإصلاح وأحزاب الشناكم، كما يعتبر مؤشراً خطيراً إلى أي مدى وصل الأمر بقيادات الإصلاح وتوجيه الشباب إلى المحرقة وقبض الثمن غير مأسوف عليهم وتحت شعارات وأهية من ناحية ومن ناحية ثانية يكشف عن عمق الخلافات داخل أجنحة الإصلاح بمزيد من الانشقاقات والتصعد في صفوفه وانكشاف حقيقة ما تقوم به كرمان في تغريز على الشباب وإيهامهم بأنها تتقدم صفوفهم وتدافع عن مطالبهم مع أنها تقوم بذلك تحقيقاً لأغراض ومطامع شخصية.

احتدم الخلاف بين عضوة حزب الإصلاح توكل كرمان وبين رئيس اتحاد طلاب اليمن بجامعة صنعاء من حزب الإصلاح أيضاً رضوان مسعود، ووصل حد تبادل الشتائم والاتهامات بالمتاجرة بدماء الشهداء من الشباب المعتمدين وبيع مبادئ وقيم حزب الإصلاح.. وقالت مصدر مقربة من رضوان مسعود إنه هاجم بشدة توكل واتهمها بالمتاجرة بدماء الشهداء من الشباب بهدف الاسترزاق واستلام مبالغ مالية من أكثر من جهة في الداخل والخارج.. واعتبر مسعود أن توكل كرمان قد باعت قيم حزبها «الإصلاح» ومبادئه وتنازلت عنها مقابل الورقة الخضراء» الدولار... واعتبر مراقبون أن خلاف مسعود وكرمان وخروج

زهرة صالح ل حميد الأحمر: لن نسمع لك بالوصول إلى السلطة على حساب قضيتنا



حي عبدالعزيز عبد الولي بالمحافظة.. مؤكدة أن من يقوم بذلك هم عناصر الحراك الجنوبي ويفعلون ذلك من ذات أنفسهم باعتبار أن لديهم قضية، ويسعون في حاجة إلى من يقوم بذلك نيابة عنهم.

وقالت المصداق إن زهرة طلبت من حميد الأحمر أن لا يزيّف الحقائق هو ووسائله الإعلامية التي يوجهها ضد قضايا الوطن ويستغل الأحداث بما يخدم أهدافه الشخصية، وأكدت أن مطمحها للوصول إلى السلطة على حساب القضية الجنوبية لن يتحقق له أبداً.